

أخلاق التلميذ

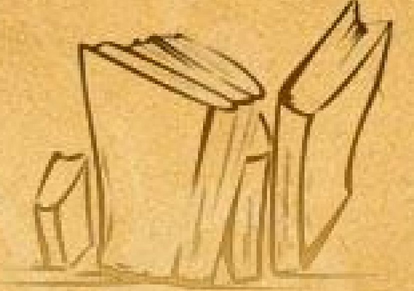
أخلاق . آداب . قصص

نصائح . تاريخ

بقلم

عبد المحسن بن عثمان أبا بطين

مصدر هذه المادة :











[قرآن كريم]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه.

أما بعد: فقد دفعني حافز الحب للأخلاق إلى التأليف في فنه بما يلائم طبائع الطلاب المبتدئين، بأسلوب سهل العبارة؛ لكي يفهمه كل طالب، وسميته:

"أخلاق التلميذ"

والله أسأل أن ينفع به المبتدئين؛ إنه قريب مجيب.

عبد المحسن أبا بطين

في ١٠/١٣٦٩هـ

حب الله

يجب على كل إنسان أن يحب الله تبارك وتعالى، فهو الذي خلقنا، وصورنا في صورة أحسن من صورة غيرنا من الحيوانات، وكان في قدرته أن يجعلنا مثل أحدها، وهو الذي جعل لنا عينين نرى بهما الأشياء، وأذنين نسمع بهما الأصوات، ولسانا نتكلم به. وجعل لنا أسنانا، وهي اثنتان وثلاثون سنا، وفما يرشح من باطنه الريق. وجعل لنا يدين نأخذ بهما، ونعطي، وجعل لنا رجلين نمشي عليهما، وأشياء كثيرة لا يمكن حصرها قال تعالى: ﴿**وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا**﴾.

طاعة الله

قال الله تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾، ومعنى يعبدون: يوحدون، أي: يفردوني بالعبادة، فلا يعبدوا معي غيري، فإن هذا الرب الذي أمرنا بعبادته مطل علينا، يعلم ما توسوس به نفوسنا، ولا شك أنَّا عندما نتذكر هيبة هذا الإله المنعم، القادر على كل شيء العالم بكل شيء، يجب علينا أن نطيعه، فلا نعصيه، وأن نعمل بما شرعه لنا على لسان رسوله الكريم.

محبة المرسلين

ولا بد أن نحب الأنبياء والمرسلين جميعهم، فإن الله سبحانه خصهم بالاطلاع على شرائعه ووصاياه التي تدلنا على رضاه،

فبلغوها للناس. فخاتم الأنبياء محمد ﷺ، كان أفصح الناس وأكملهم وأفضلهم، وقد جاءنا بكتاب من عند الله (وهو القرآن) وأنزله الله عليه وهو أحسن من جميع الكتب التي في العالم وأفصحها. قال تعالى: ﴿**وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**﴾.

تواضع النبي ﷺ

كان النبي ﷺ أشد الناس تواضعاً، فكان يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويجب دعوة المملوك، ويساعد أهله في حاجة البيت، وكان يمر على الصبيان، فيسلم عليهم.

وأتي برجل فأرعد من هيبته، فقال ﷺ: «**هون عليك فلست بملك، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد**».

مساعدته ﷺ

لما بدأ أصحابه –رضي الله عنهم– يبنون المسجد النبوي كان ﷺ ينقل مع بعضهم اللبن، والباقون يبنون، ولقد رآه رجل منهم، وهو يحمل لبنة، فأراد أن يخفف عنه، ويحملها عنه، فقال للنبي ﷺ: أعطني هذه اللبنة أحملها عنك، فأجابه: «**اذهب وخذ غيرها، فلست بأفقر إلى الله مني**» ولما رأى الصحابة — رضوان الله عليهم – إقبال النبي ﷺ على العمل أقبلوا عليه جميعا.

التعاون

التعاون هو أساس نجاح الأعمال؛ فالتاجر بماله وحده لا يستطيع أن يعمل أعمالا واسعة، ولا يقوم بمشاريعه بدونه، والعامل وحده لا يستطيع أن ينتج شيئا مفيدا نافعا إلا بمساعدة أحد في عمله؛ لأجل هذا نجد الناس في البلاد الراقية يساعد بعضهم بعضا في جميع الأعمال النافعة لهم، فينشئون المصانع والمعامل، ويستخرجون المعادن، ويحفرون الآبار لزراعة الأرض وإخراج خيراتها، وتجد دائما البلاد في تقدم في معاشها، وذلك بسبب تأسيس الشركات فيها، وتنمية محصولاتها.

من أخلاق الحسن بن علي

مر الحسن بن علي رضي الله عنهما بقوم من المساكين الذين يسألون الناس على الطرق، وقد نثروا طعامهم على الأرض، وهو على بغلته، فلما مر بهم سلم عليهم فردوا عليه السلام، وقالوا: هلم إلى الغداء يا ابن رسول الله، فقال: نعم، إن الله لا يحب المستكبرين، ثم نزل عن دابته، وقعد على الأرض معهم، وأقبل يأكل، ثم سلم عليهم، وركب.

حماسة تلميذ

يا ليتني كنت حساما ماضـــيا   أو عسكرياً مســـتعدًا غازيـــاً
أذود عن قومي وعن بلاديـــا   وأضرب الخصم العنيد العاديا
حتى أرى دمي النفيس الغاليا   على الثرى بين الصفوف جاريا
أو أحرز النصر على أعـــدائيا   فـــأنثني مكـــــبراً مباهيــــا

وقد أظـــل أرضـــهم لوائيـــا   فـــاعتز بـــين أمـــتي مقاميـــا
ونلت حسن الذكر والمعاليا

مساعدة الضعفاء

رأى عليٌ رجلا كبيرًا يحمل على ظهره كيسا فوقع به على الأرض لضعفه، ولما رآه عليٌ أسرع إليه وحمله عنه وأوصله إلى منـــزله، فشكره ذلك الرجل المسن على عطفه ومساعدته، وأظهر له الأسف لعجزه عن مكافأته، فأجابه عليٌ: سيدي إنني مسرور بمعاونتك، وقد علمني أبي أن أساعد الضعفاء من غير أن أنتظر منهم جزاء، وكذلك حثّني معلمي على أن أكون ذا أخلاق فاضلة وعطف على أمثالك العاجزين، وقرأت في القرآن العزيز: ﴿**إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا**﴾.

الصدق

التلميذ الصادق هو الذي يقول الحق ولا يخبر إلا بما يعلمه ويراه، ولا يكتم الشهادة، ويفي بما يعد، ويؤدي حقوق الناس كما هي على هيئتها، وهكذا الصادق قولا وفعلا؛ فمثل هذا يحق له الإكرام والاحترام؛ لأن الصدق أساس الأعمال، وروح العدل وميزان الأخلاق، توزن به أخلاق العباد على وجه الأرض، فالصادق لا يكون خائنا ولا سارقا ولا مختلسا ولا مزورا ولا نماما ولا منافقا ولا غشاشا، وإذا عاملت صادقا كنت في مأمن منه،

ويكون هو على يقين من رغبة الناس في معاملته.

الصدق يُمْنٌ ومنجاةٌ ومحمدةٌ فيه الكرامةُ والإقبالُ والشرف

عطف تلميذ

كان محمدٌ حديث السن ذاهبا إلى المدرسة في بعض الأيام بجد ونشاط ليصل في الوقت المعين للدراسة، وبينما هو سائر رأى فقيرا تلوح عليه علامات سوء الحال، ففكر في نفسه وتصور حال المسكين فرد يده إلى جيبه فوجد فيه قليلا من النقود فناولها لذلك الفقير ليخفف به ألم جوعه، وسار في طريقه إلى المدرسة تلوح عليه علامات السرور والفرح، وقص على أحد زملائه ما فعله مع الفقير فشكره وقال له: هكذا تكون ثمرة التعلم، وهكذا تكون صفة أبناء المدارس، ثم أنشد:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيهِ لا يذهبُ العرفُ بين الله والناس

اقض الحوائج مـــا استطعـــــــت وكن لهم أخيك فارجُ

فَلَخَيْـــــرُ أيـــــام الفـــــتى يومٌ قضـــى فيــه الحـــوائجُ

ندم تلميذ

أيها التلميذ العزيز: سأقص عليك صفةً لتلميذٍ ندم على ما فعل:

كان سعيدٌ أتعس التلاميذ ممقوتا عند أساتذته وزملائه ففكر

مرة، ما هو السبب الذي جعل حظه العاثر بهذه المنـــزلة من بين التلاميذ حين فُضل غيره عليه، فتدبر في نفسه فوجد أنه عندما يلقى درسه يكون غير حافظ له، فعزم على الإقبال بجد ونشاط، ففعل وتكشف له ما تميز به من كريم الخلال وحميد الخصال عند إخوانه أولًا وأساتذته ثانيًا، ولكنه قال في نفسه: ما أظنه يغفر لي ما تقدم من حماقتي وقسوتي إلا بوسيلة الاجتهاد وعدم التكبر على إخواني ومراعاة نصائح الأساتذة والعمل بها.

العمل

ولا تَسَلْ عما استولى على قلبه من البهجة حين علم أنه محبوب بسبب اجتهاده، فقد عكف على دروسه وجد وجاهد نفسه حتى رأى أنه محترما بين زملائه، وظن أنه قد رضي عنه أساتذته، ولاحظ إعجاب والديه به حين يقرأ وحين يكتب، وطلبا منه أن يسمعهما معاني درس من الدروس ففعل، وعندما بوشرت المدرسة باختبار نصف السنة كان هو الفائز الأول بالنجاح.

اطلب العلم ولا تكسل فمـــا — أبعد الخير على أهل الكســـل
في ازدياد العلم إرغـــام العـــدا — وجمال العلم إصـــلاح العمـــل
لا تقل قـــد ذهبـــت أربابـــه — كل من سار على الدرب وصل

أقبل علـــى الـــنفس فاســـتكمل فضـــائلها
فأنـــت بـــالنفس لا بالجســـم إنســـان

التلميذ في حجرة الدراسة

إذا دخل التلميذ حجرة الدراسة، يلزمه أن يجلس على مقعده هادئا، وعندما يدخل المعلم يقوم له احتراما، ولا يجلس حتى يجلس المعلم، ويكون ملاحظا جدول الدروس اليومية، ويخرج أدوات درسه المقررة له في الجدول، وإذا تكلم المعلم لزمه أن يصغى إليه، وإذا كتب شيئا على اللوحة نظر إليه وطالعه بغير صوت، وإذا أمره بقراءة درسه يقرؤه بصوت واضح، وإذا لم يفهم معنى كلمة من درسه يرفع أصبعه ويسأل بتواضع وينصت لجوابه كي يستفيد منه هو وزملاؤه.

الكتاب

خـــير أوقـــاتي ســـروراً ... مـــا تقضـــى في الكتـــاب
هـــو كالروضـــة فيهـــا ... كـــل مـــا رق وطـــاب
مـــن ثمـــار دانيـــات ... وأزاهـــــير عجـــــاب
وهـــــو لي أوفى صـــــديق ... في حضـــــور أو غيـــــاب
لم يَنَلْنِــــي منـــــه ذمٌ ... أو جفـــــاءٌ أو عتـــــاب
صـــامتٌ وهـــو فصـــيح ... شـــائق منـــه الخطـــاب

الرفق

نعامل الناس بالرأفة ولين الجانب، فالرفق هو السبب القويُّ للألفة والتواصل، ونعلم أن الرفق ليس خاصا بالإنسان بل يشمل

حتى الحيوان، فمن لم يرفق بالحيوانات التي سخرها الله له لينتفع بها في قضاء حوائجه فهو من القساة الذين لا تعرف الرحمة إلى قلوبهم سبيلا، ولا يمتثل أوامر الشريعة المطهرة التي هي الصراط المستقيم الذي نسلكه إلى دار البقاء، ومن لم يسلكه ويخالفه فقد سلك طريقا وعرا واتخذ له مركبا صعبا.

الولد الصابر

الولد الصابر هو الذي إذا نزل به حادثةٌ أو حلت به مصيبةٌ قاومها بالامتثال، وقابل القضاء بالرضا، ومنع نفسه الشكوى تمسكا بقوله تعالى: ﴿**وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ**﴾، فالصابر هو الذي لا يجزع ولا يضجر من طوارئ الحدثان، وتقلبات الزمان وهو على الدوام يتذكر قول الشاعر:

إني رأيـــت وفي الأيـــام تجربـــةٌ ... للصبر عاقبـــة محمـــودة الأثـــر
وقل من جد في أمـــر يحاولـــه ... واستصحب الصبر إلا فاز بالظفر

الولد الصالح

كان محمدٌ وأخوه زكريا يوما وحدهما في المنـــزل، فقال محمد لأخيه زكريا: تعال نبحث عن شيء من النقود نأخذه ونصرفه في مصالحنا قبل أن يعود والدانا، فأجابه زكريا: إن استطعت أن تجد لنا مكانا لا يرانا فيه أحد اشتركت معك، قال محمد: أجل يا أخي

نذهب إلى الحجرة فإنه لا يرانا فيها أحد، ونأكل ما شريناه من السوق، قال له: إن جيراننا يروننا ويخبرون أهلنا، قال: نذهب إلى أحد من أصحاب الدكاكين ونشرط عليه أن نأكل عنده، قال: يأتي أحد ويرانا عنده ويخبر أبوينا، وَهَبْ أنه لا يرانا أحد من الناس فإن الله يرانا وهو مطلع على ما دار بيننا من الحديث، فهل تظن أن الله يرضى أن نسرق والدينا؟ قال: لا، الحق معك، وتلا هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾.

فلتحذر من ارتكاب أي ذنب كان، ولنعبد هذا الرب الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

الولد البار بوالديه

يجب عليك أيها التلميذ محبة والديك واحترامهما؛ لأنهما ربياك وعطفا عليك، واعتنيا بك مدة وجودك في هذه الحياة الدنيا، وكانا يلاحظان صحتك، ويسهران حين تمرض، ويقومان بحاجتك في جميع أوقاتك، ويسعيان لمصلحتك ويحسنان تربيتك. قال الشاعر:

وهما إذا سمعا أنينــك أســبلا ... دمعيهما أسفا على خــديهما
وتمنيا لو صادفا بــك راحــة ... بجميع ما يحويه ملك يــديهما
بُشراك لو قدمت فعلاً صــالحاً ... وقضيت بعض الحق في حقيهما

نشيد الصباح"لشوقي"

ربنا يـــا ذا التجلـــي والجـــلال
يا خفي اللطف يا رب النـــوال
هب لنا الصالح من عمر ومـــال
ربنا والطف بنا في كـــل حـــال
ربنا ثبت على الحـــق القلـــوب
وامنع الأسواء عنـــا والخطـــوب
ربنـــا اللـــهم جنبنـــا الـــذنوب
واهدنا الحكمة في كل الفعـــال
ربنا ها قـــد مـــددنا باليـــدين
نترجـــــى رحمـــــة للوالـــــدين
فتقبل واقض عنـــا كـــل ديـــن
ربنا وابعث لنا الـــرزق الحـــلال
ربنـــا اللـــهم أصـــلح شـــأننا
وأقـــــم في نفعنـــــا حكامنـــــا
ربنـــا واحفـــظ بنـــا أوطاننـــا
واجعل الملـــة في أوجِ الكمـــال

التلميذ الأمين

حُكي أن تلميذًا وجد في صحن المدرسة كيسا فيه نقود أثناء الفُسحة، و لم يجد على الكيس اسم صاحبه، فحمله إلى إدارة المدرسة وسلمه لمديرها، فبحث عن صاحبه، فاتضح أنه لأحد التلاميذ وداخله خمسة عشر قرشا، وقد أتى بها ليشتري له بها كراريس ومدادا، ولولا أمانة هذا التلميذ لذهب الكيس منه وحرم صاحبه، فكان جزاء هذا التلميذ الأمين من مدير المدرسة أن أثنى عليه أمام إخوانه، وناوله ما يلزمه من كتب وكراسات، وجعله رئيسا لفصله. وهكذا يكون صاحب الأمانة.

وإذا اؤتمنـــت علـــى الأمانـــة فارعهـــا
إن الكـــريم علـــى الأمانـــة راعِـــي

التلميذ الدنِيء

التلميذ الدنيء النفس هو الذي اعتاد من صغره أخذ مال غيره، فإذا تغافل أحد عن كتبه اختطفها، وإذا احتاج إلى نقود طلب من أصحاب أبيه أو من غيرهم ممن لا علاقة له بهم، وإذا دخل مجلسا تكلم فيما لا يعنيه، وإن لم يوجه إليه أحد منهم خطابا، فما أقبح هذه الأحوال الخبيثة التي تنقص قدر صاحبها وتجعله حقيراً ذليلاً.

الأمانة

من أراد أن يعيش عيشة شريفة فليلتزم الأمانة والتعفف عن مال لا يتصرف فيه. ولعلك تعرف أن الأمانة من جلائل الصفات الإنسانية، ومن أعظم الأخلاق المرضية، وبها حفظ الشرف وصيانة الأموال، وهي المحافظة على الحقوق فما اتصف بها إنسان إلا وثق به كل من عرفه بها؛ لأنه إذا اؤتمن على شيء صانه وحافظ عليه، وإذا أفضى إليه بسرٍ من الأسرار بالغ في كتمانه؛ لأنه يعرف أن النميمة من الكبائر، وأن كتمان السر من الوفاء وعنوان الأمانة وكرم النفس.

الولد المجتهد

كان أحمد تلميذا مجتهدا، ومن علامة اجتهاده أنه يذهب للمدرسة مبكرا كل يوم، وإذا انتهى الدرس أخذ كتبه وكراساته اللازمة لمراجعة ما تلقاه في يومه. ويخرج من المدرسة إلى منـــزله لا

يتلاعب في مشيه ولا يتوانى في طريقه، وواظب على هذه الحال، فكان على الدوام منشرح الصدر حافظا دروسه، وكان والده مسرورا بحسن اجتهاده وتقدمه وكذلك معلمه.

فانظر أيها الطالب كيف كان أدب واجتهاد هذا الطالب، فاتخذه أسوة لك إن أردت النجاح وأن تكون سعيدا في الدارين.

بـــالعلم والعقـــل لا بالمـــال والـــذهب
يـــزداد رفـــع الفـــتى قـــدرا بـــلا طلـــب
كم يرفـــع العلـــم أشخاصـــا إلى رتـــب!
ويخفـــض الجهـــل أشـــرافا بـــلا أدب
العلـــم كنـــــز فـــلا تفـــنى ذخـــائره
والمـــــرء مـــا زاد علمـــا زاد بالرتـــب
فـــالعلم فاطلـــب لكـــي تحظـــى بجـــوهره
كالقوت للجسم لا تطلـــب غـــنى الـــذهب

كسل ثم اجتهاد

كان محمد يحب اللعب واللهو والبطالة والكسل، ولا يميل إلى شغل ولا عمل ولا درس، فقال له أبوه: ما لي أراك تميل دائما إلى البطالة، و لم أجدك يوما واحدا تقرأ في كتاب مفيد وقد بلغت من العمر اثنتي عشرة سنة، والوقت إذا مضى لا يعود، وأنت لا تفكر في شيء من ذلك، فإن كنت تحبني فاجتهد في حفظ دروسك وامتثل أمري تدرك ما تريد، فأخذ يردد الولد العبارة: (إن كنت

تحبني فاجتهد في حفظ دروسك)، ورأى أن يقيم لأبيه برهانا على اجتهاده ودليلا على تقدمه، فاستعان بمعلمه على مراجعته وإعادة دروسه ومناقشته في المعاني التي لا يفهمها، فلم يمض عليه إلا أيامٌ حتى فاق أهل صفِّهِ، وقال كل من زملائه: لكل مجتهد نصيب.

فها هو قد فاق بطيب الذكر بين الأنام، وفاز ببلوغ المرام.

تلميذ يميل إلى الكسل

سليمان تلميذ يميل إلى البطالة والكسل، شديد النفور من التعلم إذا ذهب إلى المدرسة يتوانى في سيره، ويلعب مع زملائه الكسالى مثله، فيتأخر عن مواعيد الدرس ويفوته بعض الدروس المقرر تدريسها، وإذا دخل الفصل لا يقبل على دروسه، فأصبح أتعس أهل صفه وأنقصهم في عيون أساتذته وزملائه.

ومثل هذا لا يؤمل نجاحه ولا يرجى له خيرٌ ولا سعادةٌ.

فتأمل هداك الله، وانظر إلى أحوال أهل الكسل وسوء عاقبة أفعالهم، وإياك أن تفعل مثل هؤلاء الكسالى فيبغضك المعلم ويغضب عليك والدك وتدبر قول الشاعر الحكيم:

اطلب العلم ولا تكسل فمـــا   أبعد الخير على أهل الكســـل

حوار بين مجتهد وكسلان

كان عبد الله من أبناء الأغنياء، ومحمد من أبناء الفقراء جرى بينهما حوار وهما يطلبان العلم في إحدى المدارس

الابتدائية، وقد كان ابن الغني ينفر من التعلم ويميل إلى اللهو والعب حتى فاقه ابن الفقير في المعلومات، فمات همًّا وكمدًا على نفسه حين رسب في دروسه، ونجح زميله ابن الفقير الذي لا يمكنه التحصل على شراء ما يلزمه من لوازم الدروس، فاتفق ذات يوم أنه اجتمع بزميله ابن الفقير، وقال له: محمد؛ متى نجحت في دروسك؟ وكيف كان لك ذلك؟ قال: اسمع يا عبد الله ما أقول: كنت دخلت المدرسة ولما رأيت الطلاب زملائي أنشط مني في المعلومات عمدت إلى كثرة المطالعة، وكنت أقرأ دروسي حتى أحفظ دروس اليوم القادم، ولا أؤخر دروس يومي إلى غد، وأكثر المطالعة في الكتب الأدبية، وبذلك نلت النجاح. قال عبد الله: غدر بي الزمان يا أخي حتى ضاع وقتي بدون تحصيل، ومنذ رسبت في دروسي فقد يئست من الحياة وضاقت عليّ الدنيا، قال محمد: اجتهد وستكون في السنة القادمة الفائز الأول إن شاء الله، وافترقا بعد ذلك. وعرف عبد الله أن سبب رسوبه عدم اجتهاده، وتذكر قول القائل:

«إِنَّ مَنٍ جَدَّ وَجَدَ»

الولد الكاذب

اعلم أن الكذب –وقاك الله شره– هو الإخبار بخلاف الواقع وهو أكبر العيوب، فمن اتصف به كان ممقوتا، ومتى عرف إنسان بالكذب لا يصدق أبدا، وإن قال صدقا بدليل قول الشاعر:

إذا عُــرف الإنســان بالكــذب لم يــزل
لــدى النــاس كــذَّابا وإن كــان صــادقا
فــإن قــال لا يصــغى لــه جلســاؤُهُ
ولم يســمعوا منــه ولــو كــان ناطقًــا

فالكذب يحط قدر صاحبه ويضع منــزلته ويؤدي إلى هلاكه، ولا يفلح قائله: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ**﴾.

فالحذر من الكذب فإنه العدو اللدود، ومن كذب فقد ارتكب ذنبا عظيما واقترف إثماً مبيناً.

الولد العاقل

هو الذي يحضر إلى المدرسة في مواعيد فتحها من كل يوم، ويقبل نصائح معلميه قبولا حسنا بلا ضجر ولا كره، ويتجنب ما ينهونه عنه، ويميز بين الأشياء فيعرف الطيب من الخبيث والحق من الباطل، ويضع الأشياء في مواضعها، ولا يحب التطلع على ما في يد الغير، قانع بما معه، فإذا اتصف بهذه الصفة، فهو بلا ريب يكون محبوبا عند والديه وعند معلميه وعند الناس أجمعين، ويكون قدوة حسنة لزملائه، قال الشاعر الحكيم:

ما وهب الله لامــرئ هبــة   أحسن من عقله ومن أدبــه
هما حياة الفتى فــإن فُقــدَا   ففقــده للحيــاة أليــق بــه

وقال غيره:

إذا مــــا أردت الأمـــــر فاذرعــــه كلــــه
وقســــه قيــــاس الثــــوب قبــــل التقــــدم
لعلــــك تنجــــو ســــالما مــــن ندامــــة
فــــلا خــــير في أمــــر أتــــى بالتنــــدم

التلميذ الوسخ

يعرف التلميذ الوسخ بتلويث وجهه ويديه وثيابه وكتبه الممزقة، ودفاتره الملوثة بالحبر، فإذا وجده المعلم على هذه الصفة القبيحة، فلا شك أنه لا يرضى عنه ويعاقبه، وكذلك إخوانه وزملاؤه يكرهون مجالسته وينفرون منه، فإذا لم يحافظ الطالب على النظافة أبغضه أهله ومعلموه، وكل من رآه؛ لأن الوسخ مضرٌ بالصحة، وجالب للأمراض.

هل في القذارة غــــير أمــــراض ــــقام وأحوال تســــيء وتــــؤلم
أنا لست أعرف في الحيــــاة ولا غير النظافة نعمة هــــي أعظــــم

التلميذ النظيف

هو الذي يحب أن يراه كل أحد نظيف الجسم والملابس فلا يلوث وجهه ويديه وملابسه وأدواته وكتبه وكراساته بالحبر أو الأوساخ القذرة، بل يحافظ دائما على النظافة لكي يستحق المدح والثناء من معلمه، فمن أراد أن يكون محبوبا وممدوحا فعليه بملازمة

النظافة، فقد قال النبي الكريم: «**النظافة من الإيمان**»[1] إذ لا تصح عبادةٌ إلا بالنظافة ولا تستقيم صحة إلا بملازمتها، ولا تنتظم معيشة إلا بانتظامها.

حكاية

حُكي أن المأمون دخل يوما في ديوانه فمر على كتَّابه واحدا واحدا فوجد في أصبع أحدهم مدادا، وفي أوراق الآخر وسخا، وهكذا إلا واحدًا منهم اسمه (الحسن بن رجاء) كان في غاية النظافة في ملبسه وأعماله. فسُر به المأمون وجعله رئيسا لديوانه، فهكذا يجازى أصحاب النظافة ويرفعون على غيرهم.

فاحرص على النظافة لتنال السعادة في أعمالك، وقد تقدم لك أن النظافة من الإيمان.

التلميذ الأحمق

هو الذي يقضى أوقاته في اللهو واللعب والضحك، ولا يعرف ما يضره وما ينفعه، ولا يميز بين القبيح والمليح، والفاسد والصحيح، ولا يقبل النصيحة ولا يفرق بين الرفعة والضعة، ويصرف ما عنده من النقود، ولا يحسب حسابا لوقت الشدة والضيق، هو لا ريب تلميذ أحمق مبغض عند أهله ومعلميه وزملائه، يهان بأشد الإهانات، ويعاقب بالضرب والحبس بدل الثناء والمكافآت.

---

(١) حديث ضعيف . (المشرف على موقع الكتيبات الإسلامية)

حوار بين أحمق وعاقل

(عابد) ولد طائشٌ لا ينتصح بنصيحة أحد، بل يتخذ النصيحة هزوا.

وفي ذات يوم كان في المدرسة مع أخيه (صالح) فرأى منه تهاونا بأموره، وعدم ترتيب دروسه وأعماله، فقال له: يا أخي عجبا لك!! كيف يمكنك أن تحسن الجواب على هذه الدروس المبعثرة حين يسألك معلمك ما دامت دروسك مبعثرة، وعجبا أيضا كيف ترجو النجاح وأنت على هذه الحالة في التهاون!!.

أما سمعت أستاذك مرارا يقول: "إن من لم يجتهد في حفظ دروسه، وترتيب أدواته لا يرتفع أبدا ولا يتقدم على أقرانه" فطفق (عابد) يضحك من هذه النصيحة، وأخذ يتسلق شجرة طويلة، ونادى أخاه قائلا: انظر كيف ارتفعت إلى أعلى الشجرة، وما كاد يتم كلامه حتى سقط على الأرض فانكسرت ذراعه بسبب طيشه وإغفاله نصيحة أخيه.

حسن الخلق

لا شيء أحب إلى الإنسان من أن يرى ابنه حسن الخلق مؤدبا.

والمؤدب هو الذي لا ينطق بعيب مطلقا، ولا يقول إلا صدقا ولا يكثر الالتفات في طريقه، ولا يماشي إلا المهذبين من التلاميذ، ولا يلعب في الشوارع والطرقات، وإذا دخل المدرسة يكون هادئا،

وإذا سأله المعلم عن مسألة أجابه بأدب واحترام، وإذا أراد أن يسأل المعلم عن كلمة لا يفهم معناها يسأله بكل خضوع وتواضع، ومتى سمع الأستاذ يجيب على سؤال أحد من الطلاب يصغى وإن كان يعرف الموضوع تماما، فقد يكون غير فاهم له، وربما يسمع في نفس الموضوع توضيحا لم يطرق سمعه من قبل، وإذا أراد الخروج من أي محل كان يسلم على الحاضرين ويستأذن صاحب المحل، فهكذا تكون الأخلاق الكريمة والتربية الحسنة.

قتيل لسانه

نزل تلميذ في بركة من الماء بعيدة القعر ليغتسل، وكان ماهرًا في السباحة، فكان يغوص في الماء تارة ويطفو مرة أخرى، ويبدي من أفعاله ما يدل على حذاقته وطول باعه فاختبط مرة في الماء وصاح قائلا: أدركوني مظهرا أنه على وشك الغرق، فبادر إليه بعض التلاميذ وجذبوه إلى خارج البركة، فلما خرج من الماء سخر منهم وتهكم عليهم قائلا: كنت أمزح معكم و لم أقع في خطر ما.

فلما كان اليوم الثاني صاح مستغيثا بهم فأخرجوه، فضحك عليهم، فلما جاء اليوم الثالث نزل في البركة كعادته وأدركه الغرق، وصاح لأصحابه: أغيثوني فتركوه معتقدين أنه يهزأ بهم، فما لبث أن توارى عن أبصارهم، فظن رفقاؤه أنه يفعل ما كان يفعله بالأمس، ولكن يا أسفا، لم يطف؛ لأنه صرخ والخطر محدق به، فهكذا يضحى الكذَّاب قتيل لسانه، وفي المثل: (من لزم شيئًا عرف به).

التلميذ المتواضع

ما أشرف التلميذ المتواضع الذي يعامل إخوانه برفق وسعة صدر ولا يخاطبهم بغلظة، ولا يتكبر عليهم ولا يتعاظم على أحد ولا يعجب بنفسه، بل يميل دائما إلى الاجتماع بهم والمذاكرة معهم في دروسهم، ولا يفتخر على أحد منهم بثروة أو جاه، وإذا كان ذكيا يفهم معنى دروسه لا يدعي المعرفة والتقدم على أقرانه، بل يظهر دائما بمظهر التواضع واحترام غيره.

وفي الحقيقة إن التواضع سبب الرفعة وأصل السعادة.

تواضع إذا ما نلت في النـــاس فإن رفيع القوم من يتواضـــع

احترام العلم

لما قدم أمير المؤمنين هارون الرشيد المدينة المنورة مرة، وسمع بشهرة الإمام مالك رضي الله عنه، أحب أن يسمع عنه حديثا فأرسل في طلبه رسولا، فلما قابله الرسول وأخبره أن هارون الرشيد يستدعيه، قال له مالك: قل للخليفة: إن العلم يؤتى إليه لا يأتي، فلما بلَّغه الرسول، قام الخليفة في وقته ومشى في موكبه العظيم إلى دار الإمام مالك، لما كان بالباب استأذن في الدخول، فقال الخادم: إن سيدي لا يقرأ الحديث حتى يتطهر ويتطيب، فعليكم أن تنتظروا.

وبعد وقت أذن للخليفة بالدخول، وجلس من مالك مجلس التلميذ من أستاذه وأخذ منه ما أخذ في أدب وخشوع.

فانظر إلى قدر فضل العلم واحترام الخلفاء والملوك لأصحاب العلم، مع علمك أن الملوك تخضع لنفوذهم الأمم.

نتيجة العلم

اســـألونا كيـــف كنـــا   حـــين نـــال البـــؤس منـــا
نامـــت الأعـــين عنـــا   فتولانـــــــا الســـــــقام
ثم للعلـــــــم ســـــــعينا   وعـــن الجهـــل نأينـــا
فدرســـــــنا وارتقينـــــا   وانجلـــى عنـــا المنـــام
إن في الجهـــــل شـــــقاء   إن في العلـــــم ارتقـــــاء
فاكـــدحوا صـــبحا مســـاء   وانهضـــوا طـــال المقـــام

الحياة المدرسية

إذا اتفقت مع بعض زملائك واجتمعتم للمذاكرة والدرس تفتحت أذهانكم واستفدتم وزادت معلوماتكم بسبب تعاونكم في المذاكرة والدرس، وهذه هي الحياة المدرسية.

واجتهاد الطالب في المذاكرة هو الوسيلة لتحصيل الفائدة في جميع أعمال الحياة ومساعدة التلاميذ بعضهم لبعض.

قيصر وأستاذه

لما تولى الملك قيصر جلس على عرش مملكته يستقبل وفود المهنئين، وعندما التفت رأى أستاذه (الذي علمه وهو صغير) يمشي

مقبلا إليه فنهض من على عرشه، واستقبل أستاذه في الطريق، وأقبل راجعا معه من عرض الطريق إلى محل استقبال المهنئين، وقال لمعلمه: أنت الذي بعثت في الروح الثقافيَّة، فأنت أحق مني بالجلوس على العرش، ما دمت بهذا المكان.

رحمة تلميذ

مر تلميذ في طريقه برجل قد حمَّل حماره بحمل كبير، فكان الحمار يئن من ثقل الحمل، فقال التلميذ للحَمَّار: سيدي أرجوا منك تفضلا أن تخفف من حمل هذا الحمار المسكين، وأنا أحمل معك وأخفف من تعب هذا البهيم المسكين، فلما سمع الحَمَّار كلام التلميذ رق له قلبه وخفف من حمل الحمار، وقال للتلميذ: بارك الله فيك يا ولدي، قد كنت أفضل مني أدبا وأكثر مني رحمة، لا أعود لمثل هذا أبدا.

التلميذ الذكي

دخل المدرسة تلميذ ذكي فانخرط في سلك زملائه التلاميذ في السنة الثالثة الابتدائية، وتجلت نباهته، وظهرت عبقريته، فكان القدوة الحسنة في الجد والعمل والأدب مع إخوانه.

والتلميذ الذي يعجب به أساتذته لتوقد ذكائه وعظم نفسه، وإقباله على طلب العلم بكل حواسه، ويبعد عن الخيلاء والازدراء يكون محبوبا لدى جميع الناس ويحترمه المعلم والتلميذ والسوقة على السواء.

فاجتهد لعلك تكون أنت القدوة الحسنة في صفك.

من أخلاق المأمون

قال يحيـــى بن أكثم: كنت نائما عند المأمون فعطش فامتنع أن يصيح بغلامٍ يسقيه وأنا نائم فينغص عليّ نومي، فرأيته وقد قام يمشي على أطراف أصابع قدميه حتى وصل موضع الماء، وبينه وبين المكان الذي فيه الماء قريبا من ثلاثمائة خطوة فشرب، ثم رجع على أطراف أصابعه حتى قرب من الفراش الذي أنا عليه، فخطا خطوات خفيفة كيلا يُنبهني حتى صار إلى فراشه، وهكذا إلى آخر الليل كلما بدت له حاجة.

فانظر أيها التلميذ العزيز كيف احترام الملوك للعلماء؟

طاعة أولي الأمر

يُحكى أن رجلًا اشتهر بمعرفة الواجب وطاعة أولي الأمر، وقد عين مفتشا على المكاييل والموازين، وصادف أنه بينما كان في إحدى جولاته يفتش على المكاييل المغشوشة وواصل سيره حتى وصل دكان أبيه، فظن الناس أنه يتغاضى عنه؛ لكنه لم يفعل ذلك، بل طبق عليه أحكام النظام ففتشه تفتيشا دقيقا حتى عثر على المكاييل المغشوشة، فحكم عليه بغرامة مالية أسوة بأمثاله.

ولما انتهى من ذلك، وقف أمام والده موقف التعظيم وقال له: الآن انتهيت من أداء واجبي ونفذت أحكام أولي الأمر الذين أمرني ربي بطاعتهم وقبَّل يديه.

فعجب الناس من فعله وأخبروا الملك، فقدره أحسن تقدير، إلى مقام وزرائه، وقدمه على كل أحد من الحاشية وغيرهم.

النظام

النظام هو سببٌ قويٌّ من أسباب النجاح، لا في شأن الدراسة وحدها، بل في جميع شؤون الحياة.

فالتاجر والصانع والموظف وصاحب الأعمال الكبيرة لا ينجح أحد منهم في الحياة إلا إذا سار في أعماله على طريقة منظمة صالحة، حتى إن الأمم والشعوب والحكومات لا تتقدم في الحياة ولا تفلح إلا إذا قيدت سيرها في كل شؤونها بأنظمة صالحة.

الهمجية

تجد جميع الشعوب الهمجية والبلاد المتأخرة إذا بحثت في أسباب تأخرها تجد أكثره ناشئًا من عدم وجود نظام بسيرها. وإذا كان للأمة نظام وكانت لا تحترمه ولا تقدسه، أو كان فيها من يعبث به ولا يطيعه، فهي أمة خاسرة لا تنجح في الحياة.

فعلينا أن نحترم النظام جميعا من أصغر طفل في المدرسة إلى أرفع رجل في أرض المملكة لكي نفوز بالنجاح والفلاح.

الاقتصاد

الاقتصاد هو الوسيلة الوحيدة في نماء المال، وها أنا أضرب لك مثلا أيها الطالب العزيز لعلك تكون من العاملين به. كان رجل في

قديم الزمان فقيرا معدما، فلجأ إلى أن كان خادما عند أحد التجار بأجرة قليلة، فأخذ يقتصد من أجرته كل شهر بضعة نقود حتى جمع مبلغا أمكنه أن يشتري به بضاعة قليلة، وأخذ يبتاع فيها ويبيع مدة من الزمن حتى نمت بضاعته، ولقد بارك الله له في تجارته الصغيرة، حتى اكتسب مبلغا عظيما، وليس هذا بغريب، فكم أغنى التدبير فقيرا وأعز حقيرا، وجعل العبد أميرًا.

أمانة راعٍ

مر عبد الله بن عمر بن الخطاب –رضي الله عنهما– براع مملوك ومعه غنم لسيده، فأراد عبد الله أن يختبر أمانته، فقال له: هل من شاة؟ قال: ليس هاهنا ربها، قال ابن عمر: تقول لربها إن الذئب أكلها، قال له الراعي: اتق الله، فسر ابن عمر من هذه الأخلاق، وشعر في نفسه بضرورة تشجيعه على أمانته، فاشترى الراعي من سيده وأعتقه واشترى الغنم أيضا ووهبها له.

كل إنسان ينفق مما عنده

حُكي أن عيسى بن مريم –عليه السلام– مر على أناس جالسين فتكلموا معه بكلام قبيح، فكلمهم عيسى بكلام حسن، فقال له رجل كان يمشي معه: كيف يكلمونك بكلام قبيح وتجيبهم بكلام حسن، فقال له عيسى عليه السلام: (**كُلُّ إِنْسَانٍ يُنْفِقُ مِمَّا عِنْدَهُ**).

فانظر أيها الطالب الذكي كيف أجاب سيدنا عيسى مَن كلمه

بكلام قبيح. إن الطيب لا يخرج من الكلام إلا طيبا، والقبيح لا يخرج من الكلام إلا قبيحا.

فصاحة صبي

دخل الحسن بن الفضل على بعض الخلفاء وعنده كثير من أهل العلم، فأحب الحسن أن يتكلم فزجره، وقال: يا صبي تتكلم في هذا المقام، فقال: يا أمير المؤمنين إن كنت صبيا فلست أصغر من هدهد سليمان، ولا أنت بأكبر من سليمان عليه السلام حين قال: (أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ) ثم قال: ألم تر أن الله فهم سليمان الحكم، ولو كان الأمر بالكبر لكان داود أولى من سليمان.

نشيد الوطن

إنـــــي اليــــــوم صـــــغيرْ   أدرس العلـــــــم الـــــــثمينْ
كـــي تـــرى مـــني بـــلادي   في غـــــد خــــير معـــــينْ
أينمــــا كنــــت فقلـــــبي   دائمــــا يهفـــــو إليهــــا
كيـــف لا أعشـــق أرضًــا   عـــاش أجـــــدادي عليهـــا

***

كـــل مـــا فيهـــا جميـــل   مــــن ســــهول أو جبــــال
جوهـــا صـــاف بـــديع   ماؤهـــــا عـــــذب زلال

***

يـــنعش الـــنفس هواهـــا   فهـــــو للــــــنفس شـــــفاء

فلـــنعش تحـــت سماهـــا   في وئـــــام وإخـــــاء

الوقت من ذهب

أخي الطالب! اشغل نفسك بالدرس والمذاكرة، فالوقت الذي تستفيد فيه خير من الوقت الذي يمضي من عمرك و لم يحصل لك منه فائدة، وأكبر مساعد لك هو الترتيب، فاجعل لكل شيء تعمله في يومك ميعادا محددا، فإنك أحوج لصرف أوقاتك في أمورك المهمة، ففي ضياع الوقت ضياع المستقبل. فخذ من وقتك قبل أن تأسف وتندم على ما مضى، وكن نشيطا في أعمالك كلها، واجعل أملك في النجاح والتوفيق.

ابن الأدب

قيل لرجل: ابن من أنت؟ فقال: أنا ابن الأدب، فقالوا: نعم النسب، كل امرئ يعرف بقوله ويوصف بفعله، فقل سديدا وافعل حميدا، فأكثر الناس محبة: أحسنهم لقاء، وأصفاهم ودًّا، وأطهرهم قلبا، وإياك والحسد، فإنه يفسد الدين، ويضعف اليقين، ويذهب المروءة:

كن ابن من شئت واكتســب   يغنيك محمودُهُ عــن النســب
إن الفتى من يقول هـــا أنـــا ذا   ليس الفتى من يقول كـــان أبي

حلم الأحنف

حُكي أن رجلا جُعل له ألف درهم على أن يغضب الأحنف بن قيس، فوقف الرجل وبالغ في شتمه والأحنف معرض عنه غير

مكترث به، فلما رآه لا ينظر إليه ولا يرد عليه جوابا ولى وهو يقول: ما يمنعه من جوابي إلا هواني عليه:

إذا نطق السفيه فــلا تجبــه فخير من إجابته الســكوت
فإن كلمتــه فرجـــت عنــه وإن خليتــه كمــدا يمــوت

العقل

اعلم أيها الطالب العزيز أن الفضل بالعقل والأدب، لا بالأصل والحسب، والمرء بفضيلته لا بفصيلته، وبكماله لا بجماله، وبآدابه لا بثيابه، ومن حيث ثبت لا من حيث نبت، ومن حيث وُجد لا من حيث ولد.

قيل للإسكندر: ما بالك تعظم معلمك أكثر من تعظيمك لأبيك؟ فقال: إن أبي سبب حياتي الفانية ومعلمي سبب حياتي الباقية:

ليس الجمال بأثواب تزيننــا إن الجمال جمال العلم والأدب

عزم الشباب

بوركت يا عــزم الشــباب روح الشجاعة فيك والإقدام
أمل الجزيرة قد أنيط بعزمكم بغداد ترقب نــوره والشــام
متطلعين إلى الحجــاز فإنــه في كل عصر قائــد وإمــام
الشعب يحيا بالشباب فإنه الر روح التي تنمو بها الأجســام
فإذا تعلم واســتقام ورام أن يرقى إلى قم العــلا أيــلام؟

الأدب مع الأستاذ

على الطالب أن يحترم أستاذه ويعظم معلمه الذي يعلمه ويفهمه ويرشده إلى الأشياء التي تنفعه ويصير بها إنسانا كاملا ينفع نفسه وينفع غيره، فإن الشخص الذي ليس له معلم يعيش جاهلا فيكون كالميت، بل الميت خير منه. فيلزم التلميذ احترام أستاذه، ويعمل بنصائحه فيما يرشده إليه من الأعمال النافعة، ويعرف فضله، ويجتهد في تحصيل ما يتعلمه، فإن الأستاذ إذا رأى تلميذه مجتهدا في التعلم يفرح به ويزيد في حسن تعليمه وتفهيمه، فيصير من أهل الفضل والمعرفة. فهنيئا للولد الذي يحترم المعلمين ويحفظ نصائحهم، فما أعظم مقدار الأستاذ الذي يخرج الشخص من درجة البهائم إلى مرتبة الإنسان المدرك الفاضل، محصلا لجميع أنواع العز والشرف.

الواجب على التلميذ

عليه أن يجلس بين يدي أستاذه في غاية الأدب والانتباه والإصغاء والسكون، لا يلعب بيديه ولا يخبط برجليه، ولا يلتفت إلى ورائه، ولا يشتغل بمحادثة غيره، ولا يجادله، بل يعتبر بنصائحه المفيدة، ويعمل بكل ما يرشده به من الأمور الحميدة، وعليه أيضا أن لا يشتغل بدروس غير دروس الحصة الحاضرة، بل يشغل أفكاره في معاني درسه الحاضر.

ولا ينبغي للمتعلم أن يتشاغل عن الأستاذ في أثناء إلقاء الدرس ويصرف ذهنه إلى شيء آخر، ولا يلتفت إلى فهم ما يقوله اتكالا

على كونه يطلب منه أن يعيده، فإن ذلك إذا تكرر منه يثقل على قلب أستاذه وقلوب زملائه، فعليه أن يصرف كل ذهنه وفكره إلى تفهم كل ما يلقيه الأستاذ ويقبل عليه بكليته، فإن العلم كما قال العقلاء لا يعطيك بعضه إلا إذا أعطيته كلك.

الضحك

بُنيَّ! لا تضيِّع كثيرا من زمنك في الضحك والسخرية، فإن ذلك عادة البطالين الذين يتركون الأشغال اللازمة والأعمال النافعة، ويصرفون أفكارهم وأوقاتهم في الضحك والْهُزءِ والسخرية والكلام القبيح الخارج عن حدود الأدب، فإن مثل هؤلاء يصيبهم الفقر والذل، واحتقار الناس لهم، وضحكهم عليهم.

فعلى العاقل الذي يريد السعادة والكمال أن يصرف زمانه فيما ينفعه ويرفعه في الدنيا والآخرة.

الصوت

ينبغي أن يكون تكلم الإنسان مع الناس بأصوات متوسطة على قدر اللزوم، فإن رفع الصوت ينفر السامع ويوجب كراهة الناس له ولا يحبون محادثته، وينبغي أيضا أن لا يكون كلامه بسرعة شديدة فيعسر على المخاطب تمييزه وفهمه.

بل يكون متوسطا في السرعة والتأني بقدر أن يفهم بسهولة، فإن التوسط مطلوب في كل شيء وخير الأمور أوسطها.

الحلف

أيها التلميذ العزيز! من سجايا التلميذ الصادق أن لا يحلف في كلامه وإن كان صادقا، بل إذا قال قولا و لم يصدقه السامع يؤكد له، فإن كان له أمارة أو دليل يدل على صدق كلامه يُذكره بلطف ويترك الحلف، فإن الإنسان إذا تعود الحلف ضعفت الثقة به وأدى ذلك إلى عدم تصديقه، بل على النبيه أن يتعود الصدق دائما حتى يكون طبيعة مألوفة يعرف بها فيصدق بلا يمين ولا بينة، وهذه هي الدرجة التي ينبغي لكل إنسان عاقل أن يصل إليها.

التاريخ

تاريخ أي شيء عبارة عن بيان الزمن الذي مضى بين حصول ذلك الشيء وبين حادثة قبله مشهورة جعلت مبدأ يحسب منه الزمن، فإذا قلت تاريخ الاستيلاء على نجد أو فتح الحجاز على يد الملك عبد العزيز بن سعود كان معناه أن الاستيلاء على نجد مثلاً بعد حادثة مشهورة وقد تذكر شهر حصول الحادثة ويومها لزيادة البيان.

التاريخ الهجري

مبدؤه انتقال سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ من مكة المكرمة محل مولده الشريف إلى المدينة المنورة موضع قبره، وهذا التاريخ مستعمل في المملكة العربية السعودية وغيرها من البلاد العربية،

وسنته وشهوره قمرية.

التاريخ الميلادي

مبدؤه من ميلاد عيسى عليه السلام، ولهذا يسمى التاريخ الإفرنجي أيضا وهو قبل سنة الهجرة بستمائة واثنتين وعشرين سنة، وهو مستعمل عند جميع أهل أوروبا وأمريكا وبعض الممالك العربية، وسنته وشهوره شمسية.

التاريخ القبطي

مبدؤه حكم دقلديانوس أحد ملوك روميَّة المعروفين بالقياصرة، وكانت بعض الأقطار العربية داخلة تحت حُكمه، وقتل من القبط خلقا كثيرا، فأرخوا بأول ملكه تذكارا لمن قتل منهم، وهو قبل سنة الهجرة بنحو ثلاثمائة وثمانية وثلاثين سنة ميلادية، وسنة هذا التاريخ وشهوره شمسية أيضا، وهو مستعمل الآن في بعض الممالك الإسلامية.

التطفلات الأدبية

قالت عنها مجلة التمدن الإسلامي الصادرة في دمشق في الجزأين الخامس والسادس عشر رجب عام ١٣٦٨هـــ:

التطفلات الأدبية لأبناء المدارس الابتدائية، من مطبوعات مكة المكرمة، جمعها الأستاذ عبد المحسن بن عثمان أبا بطين صاحب المكتبة الأهلية في الرياض، وهي فقرات مختصرات في أمهات

الأخلاق والواجبات، يحفظها الطالب ليستفيد منها خلقا وأسلوبا.

وما ندري فيم اختار لها المؤلف هذا العنوان وهي من عيون الحكم والأخلاق. اللهم إلا أن يكون ملاحظا أنها تسمو عن مدارك الابتدائيين، فاعتبر تسابقهم لها تطفلا أدبيا.

فهرس أخلاق التلميذ